أهالي المفقودين يعتصمون أيضاً قرم يتضامن وخاله واحد منهم

تحول افتتاح مهرجان الكتاب الفرنسي والموسيقي في الـ«بيروت هول» ـ سن الفيل مساء أمس الى مناسبة احتجاجية للجنة اهالي واصدقاء المخطوفين والمفقودين في لبنان الذين اعتصموا في الباحة الخارجية لمدخل «البيروت هول» للفت انتباه زوار المعرض الى قضية المخطوفين خلال الحرب اللبنانية.

«١٧ الف مخطوف ومفقود هم اولادك يادولة.. من حقنا ان نعرف مصيرهم؟»، «١٧ الف مخطوف ومفقود هم اخوة لنا من حقنا ان نعرف مصيرهم».

عبارات كتبت على لافتات رفعها اهالي واصدقاء المخطوفين خلال الاعتصام الذي خرقت صمته شعلة القناديل المضاءة في عتمة النسيان والتخلي عن هذه القضية الانسانية ـ الاجتماعية التائهة منذ اكثر من ١٧ عاما ولا تزال.

كما خرق صمت الإعتصام ايضا صوت «العصا» الخشبية (رمز اللجنة) التي تتخذ شكل علامة الاستفهام تتوسطها «عين» حيث كان يطرق بها الارض شاب مقنع الوجه يرتدي عباءة طويلة بيضاء اللون ويرمز الى «المخطوف» انذارا بوصول الشخصيات البارزة من زوار المعرض المذكور ومنهم: السفير الفرنسي دانيال جوانو، وزير المالية جورج قرم وعدد من النواب الذين ترجلوا من سياراتهم قبل الدخول الى المعرض وتوقفوا لبضع دقائق مع المعتصمين للتعبير عن تضامنهم مع قضيتهم.

وحرص الاهالي والاصدقاء على توزيع منشورات باللغتين العربية والفرنسية لزائري المعرض تتضمن تعريفا بقضية ابنائهم المخطوفين والمفقودين خلال الحرب اللبنانية كما تؤكد على سلسلة مطالب محقة للجنة اهمها:

ـ تشكيل لجنة تحقيق رسمية مهمتها الاستقصاء الجدي عن مصير جميع المخطوفين والمفقودين على الاراضي اللبنانية واعلان نتيجة عملها في فترة لا تتجاوز السنة من تاريخ تشكلها.

ـ إقرار مشروع رعاية اجتماعية لذوي المخطوفين والمفقودين.

ـ واعلان يوم ١٣ نيسان من كل عام «يوم الذاكرة والمخطوف» وإقامة نصب تذكاري يرمز الى المخطوف يكون تخليدا لكل ضحايا الحرب وادانة مائلة لجرائمها.

الوزير قرم اكد تضامنه مع المعتصمين واشار الى ان خاله البير بخيت واحد من المخطوفين، وانه سبق ونقل مطالب اللجنة للاجهزة المعنية واهمها تشكيل لجنة رسمية للتقصي عن مصيرهم ولفت النظر الى انه غير مطلع على تفاصيل هذا الملف وان هناك تخوفا لدى المسؤولين من نبش ذكريات الحرب في حال قاموا بتحريك الملف.

وردا على سؤال، قال قرم: انا مطلع على معاناة واحزان الناس اريد ان اطلع اكثر على ملف المفقودين والمخطوفين حتى اتكلم فيه».

اما النائب مروان حماده فقال خلال وقفته التضامنية ايضا: «صارلنا عقدين ماشيين بهالقضية ولم نتوصل لشيء».

اضاف «اقل ما يمكن فعله هو كشف مصير هؤلاء سلبا ام ايجابا».

بدوره اكد النائب كميل زيادة ان هذا الموضوع شائك والحل الفعلي هو بيد السلطة التنفيذية التي يجب أن تعمل على اعادة هؤلاء المخطوفين الى اهاليهم وان تحدد مصير جميع المفقودين.

وقابل وفد من المعتصمين بعد انتهاء الإعتصام السفير الفرنسي دانيال جوانو الذي وعد بإثارة القضية مع المسؤولين.

رانيا غرز الدين

قرم يستمع الى ذوي المفقودين (محمد حيدر)